

الدر المنثور

بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة إلى قوله نفورا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة Bه في قوله : وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال : الحجاب المستور أكنة على قلوبهم أن يفقهوه وأن ينتفعوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد وإذا قرأت القرآن الآية قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قرأ القرآن على المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يرونه .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد Bه في قوله : وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال : بغضا لما تتكلم به لئلا يسمعه كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعون ما يأمرهم به من الاستغفار والتوبة .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله : وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال : الشياطين .

وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر محمد بن علي بن علي أنه قال : لم كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كتموا ! فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولي قريش فرارا فأنزل الله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله : إذ يستمعون إليك قال : عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في قوله : إذ يستمعون إليك قال : هي في مثل الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله : فلا يستطيعون سبيلا قال : مخرجا يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك الوليد بن المغيرة وأصحابه .

وأخرج ابن إسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري Bه قال :